السنة العاشرة

النقابة العامة للعمال اليهود فى فلسطين (الهستدروت)

المجلد ١٠ العدد ٣٣ (٤٦٠)

يوم الاربعاء
٢٥ كانون الاول ١٩٤٦

الاشتراك :
فى فلسطين: عن سنة ٢٥٠ ملا.
فى الخارج: عن سنة ٥٠٠ مل.

حقيقة الأمر

جريدة اسبوعية مصورة لنشر مبدا الاخاء بين الشعبين وتشجيع اتحاد عمال فلسطين

חקיקת אל-אמר — עתון שבועי

HAQIQAT AL-AMR – WEEKLY

تل ابيب شارع مقفه يسرائيل رقم ٢
ص. ب. ١٩٩ تلفون ٣٨٨٠

תל־אביב, רחוב מקוה ישראל 2
ת. ד. 199 טלפון 3880

Tel-Aviv, 2 Mikveh-Yisrael St.
P.O.B. 199 Telephone 3880

كلمتنا

لينتبه العرب !

وقعت فى المدة الاخيرة بعض حوادث منفردة عرضية فى البلاد يحاول دعاة السؤ استغلالها قصد زيادة البغض والعداوة بين العرب واليهود عامة. لا بل يحاول هؤلاء الدعاة الصاق تهم لا اساس لها بتاتاً باليهود قصد اخفاء المسؤولين الحقيقيين من العرب انفسهم. لسنا نقول بهذا انه لم يحدث شئ بتاتا بين فريق من اليهود وبعض العرب، بل نقول انه حتى فى حال وقوع حادث من هذا النوع فليس المقصود «الجمهور» العربى عامة، بل اشخاصاً معينين قاموا باعمال عدائية ضد اليهود دون مبرر مباشر. ومن الواجب ان يذكر الجمهور العربى ان ثمة اشخاصا من العرب يستغلون الشعور القومى فى سبيل الدفاع عن اغراض وارباح خصوصية.

اما الامر الذى نستطيع ان نؤكده كل التاكيد، فهو ان المنظمات اليهودية من اى لون كانت — ولسنا كما هو معروف من مؤيدى جميع المنظمات، بل انا نقاوم البعض منها بشدة — تمتنع امتناعا تاماً عن مس العرب بسؤ.

من خطاب بن غوريون فى بال

الدولة اليهودية

كما تسعى اليها الصهيونية

كالايرلندي ...

ان اصطلاح «دولة يهودية» قد حظي بتفسيرات وتأويلات خاطئة. ان دولة يهودية لا يمكن ان تكون سوى ثمرة نظام ديموقراطى، نظام مساواة تامة فى الحقوق المدنية، والسياسية، والدينية والوطنية بين جميع السكان بدون استثناء وبدون تمييز بين العناصر والاديان والاجناس. وبديهى ان اليهود الموجودين خارج تخوم الدولة اليهودية سيكونون فى المستقبل ايضاً ابناء البلاد التي يعيشون فيها، كما ان الفرنسيين والانكليز الذين يعيشون فى اميركا هم مواطنون اميركيون، وكما ان الايرلندى الذي يقطن اوستراليا او اميركا هو مواطن اوسترالى او اميركي رغم ان ايرلندا قائمة وان الايرلندى اينما كان شديد التعلق بتقاليد شعبه ويسمى لخير مسقط رأسه.

الاسس الثلاثة

على ان ماهية الدولة اليهودية الحقيقية والتاريخية لا تكون كاملة الا اذا مزجنا الاسس الثلاثة التي ترتكز عليها الدولة اليهودية كما تفهمها وتسعى اليها الحركة الصهيونية، وهى: ترقية، سكان، تقدم. ان ترقية دولة يهودية حسب خطة مرسومة معناه الحصول على صلاحيات دولة مستقلة، لترقية امكانيات البلاد الاقتصادية، وتعميرها واخصاب الجزء الاكبر من ١٧–١٨ مليون الدونم التي تكون ما يزيد عن ثلاثة ارباع مساحة فلسطين الغربية والتى لا تزال قفراء غير معمرة وغير مستغلة؛ وغرس غابات وتجفيف المستنقعات واستغلال ٤ ملايين المتر المكعب من الماء التي لا يستغل منها الى الآن سوى عشرها، ومنحنا امكانية بناء مدن وقرى جديدة وتعبيد طرق وانشاء صناعات جديدة وترقية موانىء وتوسيع الصيد وبناء السفن وتحسين طرق المواصلات - بعبارة اخرى تحويل فلسطين بقوة العمل والعلم والمشاريع الاقتصادية والتنظيم الى بلاد متقدمة زاهرة غنية تعطى الرزق بوفرة لسكانها ابناء البلاد ومستوطنيها، لخير فلسطين والشرق الاوسط.

وفيما يتعلق بالسكان فمعنى الدولة اليهودية تأمين امكانية نقل جماهير اليهود الموجودين فى اوروبا، وفى الشرق وفى جميع البلدان الاخرى الى وطنهم بدون عائق وبدون جميع العراقيل المصطنعة، وباسرع ما يمكن لتمكين المتشردين الخالدين، عديمى الحماية، الذين انهكتهم الاضطهادات والفقر والضائقات، من بلوغ شواطيء الوطن الامين باستقلال وحرية وكرامة وطنية. اجل انا نريد جلب جميع هؤلاء الى وطنهم القديم دون احتلال محل السكان الحاليين من يهود وعرب، بل على حساب اقامة بناء جديد على الاراضى القفراء التى نتولى احياءها وتعميرها وانشاء مدن وقرى جديدة عليها. ان اليهود لا يريدون لا بل ولا يستطيعون سلب عرب فلسطين مرأ ما، يتطلبه كيانهم بل عليهم انشاء ما ليس كائناً: زراعة كثيفة، صناعة متنوعة، مشاريع بحرية جديدة. ان الهجرة معناها بناء اقتصاديات جديدة.

اما الاساس الثالث فهو التقدم. فالمدينة اليهودية معناها ان اليهود يريدون صلاحيات دولة مستقلة لطرد الفقر، والامراض، والجهل، وشروط السكنى الرديئة، وجميع مظاهر الاستعباد الاجتماعى فى القرية والمدينة، وكل استغلال ومساس بحقوق الطبقات العاملة الكادحة، وكل استغلال لعمل النساء والاولاد، وقلة النور والغذاء، مما تعانيه اكثرية السكان العرب وجزء صغير من السكان اليهود ايضاً؛ وانشاء لاجل جميع السكان وفر اقتصادي، وتهذيب حديث، وشروط عمل لائقة ومستوى حياة اجتماعى واقتصادى عال، وعلاقات مبنية على العدل والمساواة، وحياة ثقافية - ولاباختصار انشاء حضارة انسانية تضفى شرفا على هذه البلاد التاريخية وتجعلها قدوة تحتذى للبلدان المجاورة.

الطرق الطاهرة

... اننا لا نستطيع التسليم بان الغاية تبرر الواسطة. فان حرب امة فى سبيل الحرية والعدل هى حرب مقدسة ومقاومة الظلم واجب؛ ولكن يجب استعمال الطرق الطاهرة ويجب الا يسمح فى اي حال من الاحوال بان يلطخ سلاحنا بسفك دماء بريئة سواء كانت دماء بريطانيين او عرب او يهود. ان هذا امر لا يغتفر.

«مشروع موريسون»

اما مشروع موريسون فاننا نعارضه لانه بدل ان يؤمن السلام والتقدم والترقية كما وعد موريسون فى خطابه، فانه يؤدي الى مواصلة الخلاف المثلث بين البريطانيين واليهود والعرب او استمراره ابداً ان لم يكن الى زيادة هوته. وليس من شك فى ان هذا المشروع لم يساعد على زيادة الاستقرار فى الشرق الاوسط.

بال (بالكور) صرح د. بن غوريون امام اللجنة السياسية فى المؤتمر الصهيونى، بان سماحة المفتى كان قد ارسل فى سنة ١٩٣٧ الرسل لمفاوضة الوكالة اليهودية على اثر نشر توصى لجنة بيل بشأن تقسيم فلسطين الى دولتين، احداهما يهودية والاخرى عربية. ومما قاله بن غوريون بهذا الصدد ان بعض دول عربية مجاورة قد اتصلت ايضا بالوكالة اليهوديه، عندما ظن ان انشاء الدولة اليهودية يقترب من دور التنفيذ، للتفاوض بشأن اقرار علاقات سلمية ثابتة مع اليهود.

منظر جزيرة سيرنيا التى ارتطمت سفينة لاجئين يهود الى شواطئها منذ اسبوعين

ثمن السياسة العقيمة

صرح وزير المستعمرات المستر كريتش جونس فى مجلس العموم ان نفقات المعسكرات فى قبرص حيث يوضع اللاجئون اليهود ستبلغ فى آخر شهر آذار المقبل ١٫٩٠٠٫٠٠٠ ج، ف. وقد اضاف الوزير بان هذه النفقات تقع على عاتق الحكومة الفلسطينية.

فى الصحف العبرية

المتطرفون من اليسار واليمين

يفضلون تحكما بريطانيا على التعاون بين اليهود العرب

ان كل مظهر من مظاهر التعاون بين اليهود والعرب هو كالقذى في عيون الزعامة العربية. فلا عجب اذن ان الحالة فى بلدية حيفا، حيث تسود علاقات طيبة نشأت عن العمل المشترك بين الاعضاء اليهود والعرب، لم ترق انصار الحسينيين. لهذا تطالب جريدة «الوحدة» من اعضاء المجلس البلدى العرب الاستقالة — ومن اهالى حيفا العرب مقاطعة البلدية، الى ان تعترف الحكومة بحق العرب فى تسنم رئاسة البلدية بصورة دائمية. وتعترف الجريدة بانه قد يقول البعض ان فى حال عدم اشتراك العرب فى البلدية، ترى الحكومة نفسها مضطرة الى تعيين لجنة بريطانيه لادارة شؤون المدينة، على نحو مافعلته فى القدس. ولكن الجريدة تجيب بحكم جازم: خير ان لا يكون العرب ممثلين بتاتاً فى البلدية من التسليم برئيس بلدية غير عربى وبان يكون لليهود فى لجنة الانتخابات عدد متساو من الاعضاء. ولهذا صدر الامر: «الاستقالة»! اذا كنتم تراعون كرامتكم وكرامة شعبكم!

انه لمثال نموذجي ذو مغزى للخطة السياسية التى تتبعها الزعامة العربية التقليدية: تفضيل الاستعباد للاستعمار (بريطانى كان ام المانى) على التعاون بين العرب واليهود. وحسب العادة المتبعة يزين الموقف بحلة الكرامة ان كرامة العرب تقضي ان يفضلوا سلطة بريطانية على الموافقة على مساواة اليهود فى الحقوق.

انه لتقليد قديم لا جديد فيه.

ولكن من المفيد ان نذكر ان «عصبة التحرر القومى» المنظمة العربية اليسارية تعارض هى ايضاً مبدأ المساواة العددية فى لجنة الانتخابات (وفى حيفا حيث يتساوى عدد اليهود والعرب على وجه التقريب) وقد جاء فى «المهاز» استناداً الى مصدر موثوق به، ان عصبة التحرر القومى والحزب الحسينى سيتوجهان بطلب مشترك الى اعضاء البلدية العرب بان يستقيلوا.

ان اعداء الاستعمار الالداء، بتأييدهم تحويل بلدية عربية — يهودية الى بلدية انكليزية، انما يبرهنون برهاناً جديداً على ان العزلة الوطنية والوحدة الوطنية العربية اللتين يعملان على تقويتهما، لن تؤديا الى تحرير البلاد بوجه من الوجوه.

«مشمار» ى. واشيتس

اقتصاديات

تصدير المنسوجات

وردت على مصانع النسيج الفلسطينية مؤخراً طلبات هامة من سواق خارجية جديدة تشمل كولومبيا، شانغاي، والشاطىء الذهبى وافريقيا الغربية. وهذه الطلبيات لها قيمة خاصة اذ انها تفتح آفاقاً جديدة امام تجارة تصدير المنسوجات الفلسطينية. هذا ويبذل صحاب المصانع الفلسطينية جهوداً كبيرة تلبية طلبات هؤلاء الزبائن الجدد بشروط ملائمة ولا سيما فيما يتعلق بالاسعار. ولكن امكانية الانتاج لا تزال مع الاسف محدودة في فلسطين بسبب نقص خيوط الصوف.

مصنع للفرش

افتتح مؤخراً فى محلات اسحق فى ضواحى تل ابيب معمل جديد باسم «باراداين» لصنع السرائر والفرش. وصاحب هذا المعمل يهودى اميركي له ثلاثة معامل مماثلة في الولايات المتحدة. وسيجرى العمل فى المعمل الجديد طبقا

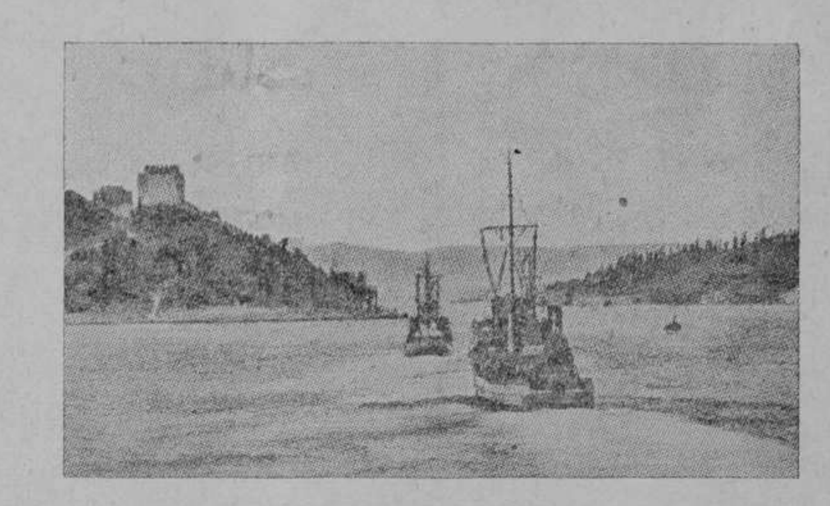
(البقية في الصفحة ٣)

... لا بد من العمل على اتباع الزراعة الآلية الحديثة، بدلا من الاساليب العتيقة المتبعة، التى تؤدى الى اسراف فى الوقت والجهد مع ضآلة الانتاج.

وقد ضربت لنا المستعمرات اليهودية بفلسطين المثل على ما يستطيع العلم ان يحققه.

عن مقال « مستوى المعيشة فى بلاد الجامعة العربية» نشر فى مجلة «الكتاب» المصرية

المضايق المضايقة ...



وحدات الاسطول السوفياتي تجتاز مضايق الدردنيل في طريقها الى البحر الاسود

في عالم السياسة

تحسن الجو السياسى

كان الجو السياسى العالمى اكثر صفاء في الاسبوع الاخير عن ذى قبل فيما يتعلق باحتمال ثلاث الدول العظيمة مواصلة سيرها بسلام نحو حل بقية مشاكل الحرب الرئيسية . ويعترف الجميع ان موقف روسيا السوفياتية فى المرحلة الاخيرة من اجتماع الامم المتحدة وفى جلسات مجلس الامن الاعلى ايضاً ، قد ادى — الى حد كبير — الى تحسن الجو السياسى .

ولكن ...

الاحوال السياسية فى الهند وفى الهند الصينية الفرنسية وفى ايران وفى تركيا وفى اليونان — لم تكن حسنة على الاطلاق فى الاسبوع الاخير . فالامل فى التوفيق بين الهندوكيين والمسلمين قد ضعف مؤخراً ؛ وفى الهند الفرنسية يدور رحى حرب ؛ وفى ايران ساءت الحالة (في اذربيجان) لان الحكومة المركزية تقوم هناك بعملية تطهير ضد مؤيدى الحزب الديموقراطى المطالب باستقلال ادارى واصلاحات اجتماعية ؛ وفى تركيا شنت حرب ضد عناصر اليسار المتهمين بتأييد اليسار فى اليونان ؛ وفى اليونان لا تزال الدماء تسفك والعلاقات مع الدول المجاورة تتعقد حتى اضطر مجلس الامن الى اتخاذ قرار بارسال لجنة تحقيق .. وبديهى اننا لم نسجل سوى القليل من الكثير فقط من حوادث «استقرار» الامور فى عالم ما بعد الحرب !..

على انه رغم كل ذلك قد طرأ تحسن هام — ولو مؤقت — على العلاقات الدولية الراجحة . فقد عاد ستالين الى موسكو للاحتفال بيوم ميلاده الـ ٦٧ . وقد شهد اليوت روزفلت (ابن الرئيس المتوفي) ، الذى زار المارشال فى قصره بموسكو ، بان صحة ستالين جيدة على نقيض ما اشيع مؤخراً .

النزاع الاجتماعى في انكلترا

اوشك ان يفرغ مجلس النواب البريطانى من اقرار القانون بشأن تأميم (تحويل الى حوزة الامة) وسائل النقل الرئيسية مثل املاك شركات السكك الحديدية والباصات والموانئ الخ . وستدفع الحكومة تعويضات للشركات واصحاب الاملاك الف مليون جنيه . وقد قال وزير النقل ان هذا اكبر مشروع تأميم قدم فى زمن من الازمنة الى برلمان ديموقراطى حر . اما المحافظون وعلى رأسهم تشرتشل فيقاومون المشروع مقاومة شديدة . غير ان المشروع تقرر لدى تلاوته للمرة الثانية باكثرية ٣٦٢ صوتاً ضد ٢٠٤ .

هل من طريق لمنع حرب عالمية ثالثة ؟

لهنرى ستيل كوماجر — استاذ التاريخ فى جامعة كولومبيا

تقلق افكار الكثيرين من الامريكان المخاوف من توسع النفوذ الروسى فى اوروبا واسيا فيتصورون بان روسيا تريد ابتلاع ايران والعراق واجزاء من الهند ، وفى النهاية بعض اجزاء افريقيا ايضاً . ويقول هؤلاء المتخوفون انه بعد استيلاء روسيا على ثلث العالم ونصف عدد سكانه فسوف تهاجم بقية اجزاء العالم وان .. لذلك من الواجب الحيال دون هذا التوسع منذ الآن وايجاد جبهة غربية عظيمة ضد روسيا ما دام سر القنبلة الذرية لايزال فى حوزة الولايات المتحدة وحدها .

غير ان هذه النظرية ليست الاحلم مزعج ، فضلاً عن كونها نظرية رجعية ترتكز على وجوب الحرب لحل مشاكل العالم . ومن جهة اخرى ان هذه النظرية غير واقعية . ذلك لان الاختراعات الحربية العلمية الهائلة تتقدم بسرعة فى روسيا ايضاً ، كما انه ليس بالامكان ايجاد جبهة غربية متضامنة تمام التضامن . ذلك لان هذه الجبهة المنوي انشاؤها لا بد ان تتألف من متناقضات ليس فى الامكان ازالتها ، لانها تضم عناصر معارضة بعضها للبعض الآخر . خذ لك مثلاً العلاقات بين الولايات المتحدة وبين انكلترا : انها علاقات متوترة فى كثير من الاحوال عدا ذلك تقطن فى الولايات المتحدة عناصر كثيرة تعادى انكلترا مثل الايرلانديين . ثم هل تنضم فرنسا الى هذه الجبهة ؟ هذا امر مشكوك فيه ، لان قوة الشيوعيين فى فرنسا عظيمة . وثمة اسباب اخرى ايضاً . وذات الامر فى ايطاليا . اما الدول الصغيرة فى اوروبا فسوف لا تجرؤ على معاداة روسيا . فهذه سويد تربطها بجارتها فنلاندا روابط الصداقة والعطف ومع هذا فانها لم تجرؤ على مساعدتها فى سنة ١٩٣٩ . ثم هاهى نروج تحجم عن دعوة تشرتشل الى القاء محاضرة فى بلادها .. وليس مستقبل المانيا معروفا بعد ، غير ان ضمها الى الجبهة الغربية من شأنه ان يثير القلاقل فى الجبهة . وكل ثقة نضعها في امريكا اللاتينية بانها ستكون دائماً الى جانب الولايات المتحدة — لا اساس متين لها ايضاً . فعداوة تلك الدول للولايات المتحدة امر مشهور معروف .

لقد كانت روسيا القيصرية تستغل الشعوب الضعيفة مثلها فى ذلك مثل جميع دول الغرب . غير ان روسيا السوفياتية تتوجه الى الجماهير المستغلة في جميع الامم بشعار المساواة التامة وهو شعار جذاب سام هذا فى الوقت الذى تستند فيه انكلترا والولايات المتحدة الى الطبقات الغنية المتسلطة .

والحقيقة ان الولايات المتحدة ، على رغم اقوالها ودعاياتها ، ليست مستعدة لتسيير العالم نحو حرب عالمية ثالثة . فان الشعب الامريكي ينفر من تكرار مشاق وويلات الحرب والتقييدات فى شتى نواحى الحياة التى تأتى نتيجة مباشرة لكل حرب .

ان امام امريكا وامام العالم كله الآن ثلاث طرق : ١) اعلان الحرب على روسيا الآن ما دام سر القنبلة الذرية فى ايدى امريكا وحدها . وهذا الاقتراح وهمى مجرد . ٢) تغيير امريكا وانكلترا طرق معاملتهما شعوب العالم تغييراً مطلقاً بحيث تتحقق الديموقراطية الحقيقية فتجذب الشعوب الى الجبهة الغربية جذباً نزيهاً مخلصاً . غير ان هذا التغيير يتطلب زمناً طويلاً وانقلاباً اساسياً فى امريكا وانكلترا اى انه بعيد الحدوث .. ٣) مسالمة روسيا والتنازل عن مشروع الجبهة الغربية تنازلاً مطلقاً . وهذه هى الطريقة الناجحة الوحيدة فى نظرنا .

على ان هذه الطريقة الثالثة ليست بالامر السهل . نعم ان سياسة روسيا الآن سياسة الريبة والعناد المتزايدين . غير ان سياستنا هى التي تدفع بروسيا الى اتباع خطتها الحاضرة . ومن واجبنا اقناعها عملياً بان لا خوف عليها ، واننا لا نستعد لمحاربتها . من واجبنا ان نقنعها بان موقفنا من منظمة الامم المتحدة موقف رصين ، واننا نعتمد عليها فى حل جميع الخلافات الدولية . وهذا هو الحل الوحيد لحالة العالم المتوترة ولتسليط السلام فيه بدل الحرب .

* * *

النفط ، النفط ...

لقد ضمت الشركتان الامريكيتان صاحبتا امتياز النفط فى المملكة السعودية شركتين اخريين امريكيتين اليهما ، وهذا قصد زيادة اموال مشروع استغلال النفط فى الجزيرة العربية السعودية . ويقال ان ثمة اسباباً اخرى ، سرية ، سببت هذا الضم . وتفيد الاخبار الاخيرة ان بيفين قد فاوض بيرنس مؤخراً بشأن توحيد سياسة النفط الامريكية البريطانية فى الشرق الاوسط وفى امريكا اللاتينية .

شخصيات الساعة

زعيما فرنسا اليسارية

ليون بلوم

على اثر تحرج الازمة فى فرنسا عرض على ليون بلوم ترأس الحكومة فقبل ذلك بعد الحاح شديد عليه . وليست هذه بالمرة الاولى التي توجه الانظار فيها الى ليون بلوم ويفرض عليه انقاذ فرنسا في ايام محنتها . فمنذ ١٢ عاماً ، فى ٦ شباط ١٩٣٤ ، عندما هب الملكيون والفاشيون فى فرنسا وساروا بجماهيرهم الى دار البرلمان فاحاقوا به يريدون القضاء على الجمهورية الفرنسية ، توجه الجمهوريون الى ليون بلوم طالبين اليه تنظيم صفوف المقاومة بمساعدة جماهير العمال الباريسيين . وماكاد بلوم يوجه نداءه حتى استجابت اليه الجماهير فهرعت من جميع الجهات الى ساحة لا كونكورد لم تلبث ان دفعت شر العصابات الفاشية وكيدها وردتها على اعقابها تجر اذيال الخيبة والفشل . وكان ذلك يوماً مشهوداً فى تاريخ فرنسا ، يوم انتصار القوى التقدمية على القوى الرجعية . ثم تولى بلوم رياسة الوزارة فألف حكومة الجبهة الشعبية التى — رغم الاخطاء التي ارتكبتها فى الميدان السياسى — انقذت الجمهورية الفرنسية من خطر زبانية هتلر واعوانه من الفاشيين الفرنسيين الذين كانوا يتآمرون عليها ويضمرون احداث انقلاب فاشى فى فرنسا .

ثم جاءت الحرب الاخيرة فعادت فرنسا عقب الاندحار عام ١٩٤٠ ، تتخبط فى ازمة سياسية ادبية خطيرة . ولكن عندما مثل بلوم امام قضاة حكومة فيشى فى ريوم الذين حاولوا القاء تبعة الاندحار عليه وعلى حكومته ، سرعان ما انقلب هو المتهم عندما انبرى للدفاع عن حكومته . وقد كان لخطابه القوى صدى عظيما فى جميع ارجاء فرنسا ، كما انه نفخ روح الجرأة فى الحركات السرية فى ايام محنتها . ولعل من المفيد ان نذكر ما قاله بلوم فى ختام خطابه الدفاعى :

« بامكانكم ادانتي ولكنى اظن انكم حتى بحكمكم علي لا تستطيعون محو آثار اعمالنا . انى اعتقد — بدون مباهاة — بانكم لن تستطيعوا اخراجنا من تاريخ فرنسا ، فى سنى الخطر الكبير مثلنا وجدنا تقاليد بلادنا الحقيقية ، واعنى بهذه التقاليد الديمقراطية والجمهورية . انا نواصل اتباع تقاليد هذه البلاد التي وضعت اسسها الثورة الفرنسية ، وقد تابعنا سيرنا دون ان نحيد قد شعرة عن هذه التقاليد . قد تفلحون في تشويه حكومة الجبهة الشعبية الاشتراكية وتلويث سمعتها . ولكن الحقيقة قائمة لا بد ان تنجلي »

وفى ذلك الخطاب التاريخى رد بلوم «التهمة» الموجهة اليه فيما يتعلق

(البقية فى الصفحة ٤)

معركة في مجلس الامن !

ريبورتاج سياسية خيالية اقتبسا بتصرف عن وليم مانجولت، حلمى مراد

المكان : قاعة اجتماع مجلس الامن الدولي .. الزمان فبراير سنة ١٩٥٦ . الاشخاص : ممثلو كل من دول الاتحاد السوفيتى ، والولايات المتحدة ، وبريطانيا ، وبولندا ، وهولندا ، واستراليا ..

الرئيس : أفتتح الجلسة (٥٩٩) من اجتماعات مجلس الامن .

مندوب الاتحاد السوفييتي : (يعطس فجأة فيرفع اصبعه طالباً الاذن بالكلام فيلمحه الرئيس ويأذن له) : أريد الكلام فى مسألة ذات صبغة شخصية يا جناب الرئيس .

الرئيس : هل للمندوب ان يشرح وجهة نظره ؟

المندوب السوفييتي : اود ان ارجو الرئيس ان يتفضل باصدار امره الى الحاجب كى يغلق النافذة التي فى أعلى المدخل الشرقي لقاعة الاجتماع .. فانى احس بتيار هوائي بارد فى ظهرى

الرئيس : اذا لم يكن هناك اعتراض من احد فان مطلب المندوب السوفييتي يجاب فوراً .. فهل عند احد مانع ؟

مندوب الولايات المتحدة : الواقع انه لم يتح لحكومتي الوقت الكافى لدراسة هذا الطلب المفاجئ من المندوب السوفييتي بما يستحق من عناية .. ومن ثم يؤسفنى ان اقول انى لا استطيع الموافقة عليه فى الوقت الحاضر .. وان يكن من الطبيعى ان حكومتي ترغب رغبة صادقة فى اعطاء هذه المسألة نصيباً من اهتمامها وعطفها ، وتكييف وجهة نظرها — اذا امكن — وفق آراء المندوب السوفييتي . ولكن من سوء الحظ ان هذا الطلب بالذات يمس أخطر مشكلات الاجراءات والمبادئ التي يلتزمها هذا المجلس . فمثلاً لا يستطيع المجلس ان يتجاهل الحقيقة التى مؤداها ان طلب اغلاق النافذة انما هو — وأؤكد لكم هذا بكل حزم وقوة — مطلب من جانب واحد بطبيعته ، فلو سمحنا باقرار مثل هذه الطلبات التي تتوقف على الارادة المنفردة فماذا يكون مصير الامم المتحدة وخاصة الصغيرة منها؟ انها تصبح عرضة لنوع جديد من التحكم والاستبداد من جانب اية دولة بمحض ارادتها .

ثم .. كيف نقبل ونقر زعم المندوب السوفييتي بشأن تيار الهواء الذى يحسه ، باعتباره حقيقة ثابتة ، بناء على مجرد قوله بذلك ، انا مثلاً لا أحس بأي تيار هواء !

(وهنا يعطس المندوب السوفييتى عطسة اخرى باللغة الروسية !)

مندوب الولايات المتحدة : (وهو يستدير الى «مترجم» الوفد السوفييتى) ماذا يقول ؟

(وفى اثناء ذلك يطلب الرئيس من المترجمين والمفسرين ان يهتدوا الى الترجمة الدقيقة الفرنسية والانجليزية للنص الروسى .. ثم تستأنف المناقشة)

مندوب بريطانيا : سيدى الرئيس اولاً أريد — اذا جاز لي ذلك — ان اقول انى أؤيد على طول الخط ما اعرب عنه زميلي مندوب الولايات المتحدة . فاننا لم نواجه قبل مطلبا باغلاق النافذة كهذا الذى يفاجئنا به مندوب الاتحاد السوفييتى .. ولا اظن انه يليق بنا ان نرضخ له دون ان نوليه اكبر نصيب من الدراسة الدقيقة والتمحيص ، والا نكون قد تورطنا فى وضع سابقة خطرة تثير لنا فى المستقبل متاعب جمة .

(البقية فى الصفحة ٣)

فى القرن العشرين : شعب لا وطن له



احدى جماعات اليهود الهائمين على وجوههم فى طرق اوروبا فى هذه الايام ..

تفيد مصادر يهودية موثوقة بان الاشخاص الذين اقتحموا مقر «النجادة» فى يافا لم يكونوا من اليهود.

العمل والعمال

عمال الجيش في معرض تل ابيب

يشتغل فى كاراج الجيش الكائن بساحة المعرض فى ميناء تل ابيب نحو ١٢٠٠ عامل من يهود وعرب.

ومكان العمل هذا معروف بالاجور الضئيلة التى تدفع فيه حيث ان اجرة العمال العاديين (واكثرهم من العرب) لا تزيد حتى الآن على ٥٥٠ ملاً فى اليوم، كما ان العمال الفنيين لا يتقاضون اكثر من معدل ليرة واحدةلليوم. وهذه الاجرة تشمل علاوة غلاء المعيشة ايضاً.

وفى الآونة الاخيرة نال العمال ٥٠ ملاً زيادة على الاجرة الاساسية ولكن بعد ان تقرر منح الزيادة الحكومية وقدرها ٤٠ملاً لليوم، قررت ادارة الكاراج العسكرية التوقف عن دفع تلك الزيادة المحلية التي تعهدت من قبل بدفعها.

وعلى اثر ذلك التصرف المجحف قام العمال بمظاهرة طالبوا فيها بمنحهم الزيادة الموعود بها. وقد وعد الضابط المسؤول عن الكاراج باحالة طلبهم الى رؤسائه ولكن حتى الآن لم يطرأ اي تغيير على الحالة.

ويجدر بالذكر انه على اثر قيام هؤلاء العمال بالاضراب فى العام الفائت وعدوا آنئذ بان الادارة تعترف رسمياً بلجنة العمال التي تمثلهم. ولم تمض برهة قصيرة حتى عادت الادارة فاقلعت عن قرارها هذا وهى تقترح الآن انشاء «لجنة اجتماعية» قوامها عاملان يهوديان وعاملان عربيان وعضو خامس انكليزى «من قبل الادارة».

ويبدو ان جمهور العمال يرفض قبول هذا الاقتراح ولا يرضى الا بلجنة عمال تنتخب بصورة حرة.

نشاط حركة العمال

فى الشرق الاقصى

كان من نتائج الحرب العالمية الثانية ان عجلت سير الرقى والتطور الاقتصادى والاجتماعى فى البلدان المتأخرة. فتقدم الصناعة وتوسعها قد سببا تغير وجه هذه البلدان الاقتصادى. وقد نجم عن ذلك ان الحركات العمالية اخذت توسع نطاقها وهبت ساعية الى توحيد صفوف العمال لتحريرهم من نير العبودية الاقتصادية ورفع مستوى حياتهم الاجتماعية والاقتصادية والثقافية.

وحتى فى الشرق الاقصي نلاحظ نهضة فى الحركات العمالية. فالنقابات المهنية تنشأ هناك وتزداد قوة ونفوذاً وقد بدأت تظهر فى الحياة الاجتماعية آثار كفاحها لاعلاء الاجور وتحسين شروط العمل.

في اليابان قدمت المنظمة العامة لعمال الصناعات الثقيلة منذ شهرين طلبا الى اصحاب الاعمال بعقد عقود عمل اجماعية. وقد قرر العمال اعلان الاضراب العام اذا لم يجب طلبهم هذا وصرحوا بانهم سيواصلون الكفاح الى ان يحظوا بشروط عمل لائقة.

وفى شبه جزيرة كوريا يلاحظ غليان عمالى فى الآونة الاخيرة. ومنذ نحو ثلاثة اشهر نشب هناك اضراب شمل ٤٠ الف عامل من عمال السكك الحديدية. وسرعان ما اتسع نطاق هذا الاضراب بسرعة كبيرة بحيث امتدالى جنوب البلاد وشمل مشروعات صناعية مختلفة، فادى الامر الى شل حركة السكك الحديدية عدا قطار واحد اعد لنقل العمال. وقد انضم الىالمضربين عمال البواخر، وعمال الكهرباء، وعمال الصناعات الكيمائية وعمال المطابع.

وسار الاضراب بصورة منتظمة تشرف عليه لجنة اضراب منتخبة. كذلك تعينت لجنة لتقديم المساعدة الى المضربين. وقدم عمال السكك الحديدية طلباتهم الى الادارة والى سلطات الاحتلال الاميركية، وهذه الطلبات تتلخص فيما يلي: تحسين شروط الحياة، عقود عمل اجماعية، حقوق سياسية، تجديد رخص صدور ثلاث الجرائد العمالية التىاغلقتها سلطات الاحتلال، وتحرير الزعماء المعتقلين وقد ايد جميع عمال كوريا الجنوبية هذه المطالب. علىان قائد قوى الاحتلال اعلن بان هذا الاضراب غير قانونى.

هذا وقد لقى الاضراب صدى كبيراً بين اوساط الفلاحين الذين صرحوا بانهم على استعداد لمعاضدةعمال الصناعة فى كفاحهم. اما احزاب اليمين الرجعية فانها استعانت بالشرطة التى اعتقلت زعماء الاضراب، ولكن عمال كوريا وقفوا موقفاً مشرفا في هذا الاضراب، الذى يعد اكبر اضراب عرفه تاريخ كوريا.

ان العامل المستغل المستعبد فى كوريا والشرق الاقصى قد دخلميدان الكفاح العمالي الدولي. وسير الامور هناك يدل على انه لن يمر وقت طويل حتى تلعب الحركة العمالية فى الشرق الاقصى دوراً لا يستهان به فىكفاح الطبقات الذى يشترك فيه عمال العالم قاطبة.

آلة لجمع الذرة اوجدت مؤخراً فى الولايات المتحدة. وبوسع هذه الآلة ان تجمع خلال ٢٠ دقيقة ما يجمعه عامل خلال ٨ ساعات

شذرات ...

منطق راسمالى!

اعلنت اللجنة الاستشارية لمنظمة شركات انتاج القهوة الاميركية، ان فى ١ آب ١٩٤٦ بلغ الانتاج العام للقهوة فى العالم ٤٨ مليون كيس فى حين ان الاستهلاك العالمي للقهوة لايزيد على ٢٨ مليون كيس. وما من شك فى انهم يستعملون ٢٠ مليون كيس الفائضة وقوداً للقطارات فى حين ان الكثيرين من سكان اوروبا لا يحظون بالقهوة ويستعيضون عنها بقهوةاصطناعية.

حرية الصحافة فى اميركا

انالخطر الذى يهدد حريةالصحافة فى اميركا لا يكمن فى الحكومة بل فى جماعةمن كبار الرأسماليين الذينيتسلطون على الصحافة الاميركية، ويحاولون الان فرض سلطتهم علىالراديوايضاً. ذلكان ٢٠ شخصاً يستطيعونان يجتمعوا فىنيويورك مثلاً ويقرروا ماذا يجب ان ينشر او لا ينشر فى اليوم التالي فى ٪٩٠ من الجرائد الاميركية. ان حرية الصحافة متعلقة اذن بزمرة صغيرة جداً من الرأسماليين.

«ستاندارد»

فى سبيل التعارف اللغوى الادبى

مقتطفات بالعربية والعبرية

מַסַּע הֲמוֹנֵי הַיְּהוּדִים דֶּרֶךְ אֵירוֹפָּה אֶל חוֹפֶיהָ הַדְּרוֹמִיִּים מְהַוֶּה כַּיּוֹם אֶת הַהַפְגָּנָה הַגְּדוֹלָה בְּיוֹתֵר שֶׁל אָסוֹן חוֹסֶר מוֹלֶדֶת לָעָם הַיְּהוּדִי.

(מִדִּבְרֵי מ. שֶׁרְתּוֹק בַּקּוֹנְגְרֶס הַצִּיּוֹנִי)

ان رحيل جماهير اليهود عبر اوروبا نحو شواطئها الجنوبية يكون اليوم اكبر مظاهرة تعبر عن كارثة عدم وجود وطن للشعب اليهودى.

(من اقوال م. شرتوك فى المؤتمر الصهيونى)

اقتصاديات

(البقية من الصفحة ١)

للوسائل الحديثة الاميركية وبواسطة اوائل ومواد خام استجلبت خصيصاًلهذا الغرض من الولايات المتحدة. اما الاسعار فمتهاودة بالنسبة للاسعار السائدة في فلسطيناليوم. وقد لقيت مصنوعاتالمعمل رواجاً كبيراً فى الاسواق الفلسطينية، وبدأت تتوارد على الشركة رسائل من مختلف البلدان الاوروبية بما فيهاسويسرا وبلجيكا وتركيا. ولكن المعمل ينوى حصر نشاطه في اجابة طلبات السوق المحلية قبل غيرها.

تصدير الزهور

تأسست منذ سنتين فى فلسطين شركة لتصدير بذور النباتات وابصال الزهور الى الخارج. وقد تخصصت هذه الشركة فى انتاج انواع الزهرة المعروفة باسم «غلاديولة» التى يلائم نموها المناخ الفلسطيني بوجه خاص. وتصدر الابصال الى البلدان المجاورة والى اوروبا. اما الصادرات الى انكلترا فقد كانت محدودة الى الاونة الاخيرة، ولكن الآن بعد الغاء القيود ينتظر ان تبلغ قيمة الصادرات الى انكلترا نحو ١٠٠٫٠٠٠ ج. ف. فى نهاية هذا العام. وثمة امل بتوسع هذا التصدير كما من المأمول ان تصدير الزهور ذاتها سيتسع فى المستقبل عندما تخفض اجور الشحن فى الطيارات.

اختراعات فلسطين

منذ ابتداء سنة ١٩٤٦ سجلت دائرة تسجيل الاختراعات الحكومية نحو ٣٥٠ امتيازاً تشمل نحو ٢٠٠ اختراع لمخترعين فلسطينيين.

هذا واكثر المخترعين يهود. وتتناول اختراعاتهم صناعة البناء والعقاقير بما فيها مستحضرات كيمائية جديدة وادواء لابادة الحشرات الخ. كما انها تشمل عدة اوائل منزلية مستحدثة واوائل واجزاء كهربائية ايضاً.

هذا وازدياد عدد الاختراعات الاجنبية المسجلة فى فلسطين يدل على ازدياد الثقة بصناعة هذه البلاد.

* * *

من عجائب الاختراعات

من الاختراعات الفنية الحديثة التي يرجى شيوعها عما قريب فى اميركا. التلفزة فى المنازل، التلفونات فيالبصات العمومية وفى السيارات وفى الطيارات،

(البقية من الصفحة ٢)

لهذا اظن انه من الاوفق ان نتصرف بمزيدمن الحكمة والتبصر فتدرج المسألة في جدول اعمال دورة اخرى — فى شهر يونيو او يوليو مثلاً، حين يتحسن الطقس — فاذا سار كل شئ على ما يرام وتحسن الطقس فعلاً يكون من الممكن انهاء المسألة نهاية مرضية.

مندوب بولندا: أجدني مضطراً يا سيدى الرئيس، عند هذه النقطة بالذات، الى القول بانى — باسم حكومتي — أحس انا ايضاً بتيار هواء!.. ثم يهمني ان أضيف شيئاً الى ذلك فألفت نظر المجلس الى قصاصة احملها معى من جريدة (النيويورك تيمس) الصادرة هذا الصباح، وقد نشرت فى الصفحة الاولى منها خلاصة النشرة الجوية التي اصدرها مكتب الولايات المتحدة للارصاد الجوية. وفيما يلي نصها أقرأه لكم بحذافيره: «يميل الطقس اليوم الى البرودة وتهب رياح شديدة الخ..»

بناء على هذا يرى الوفد البولندى ان المندوب السوفييتي حين طلب اغلاق النافذة انما التزم روح الميثاق الاطلنطى.

مندوب اوستراليا: سيدى الرئيس! ان القضية المعروضة على المجلس الآن هي اغلاقالنافذة للاسباب التىابداها المندوب السوفييتي او عدمه. وبفحص تلك الاسباب يبدو لي ان الموقف لم يبلغ بعد حد النضج الكافى الذى يستطيع معه المجلس ان يبحث فى اجابة اقتراح المندوب السوفييتي.. فنحن — كما ارى — لم نطلع جدياً على اية بيانات بصدد المسألة. كل مالدينا عنها قصاصة مناحدى الصحف وتقرير غير موثوق فيه. واحسب ان واجبنا الاول ان نتحرى صدق ودقة تلك البيانات. لهذا اقترح ان ينتخب المجلس لجنة تحقيق مزودة بتعليمات تقتضى الوصول الى الحقيقة الكاملة في مدة لا تتجاوز اسبوعاً. وفى اثناء ذلك يستطيعالمجلس ان يتصل بمكتبالارصاد الجوية كي يحيط اللجنة علماً بكافة التطورات التى قد تطرأ على الحالة.

المندوب السوفييتي: انى فى الواقع عاجز عن فهم سبب تردد اعضاء المجلس فى الموافقة على الطلب القانونى المشروع الذى قدمته باسم حكومتى. لقدصرحت بوضوح تام بانى اشعر بتيار هواء بارد فى ظهرى يستدعي اغلاق النافذة. وبما ان المجلس لايريد اجابتى الى هذا الطلب المنطقى المعقول، ارانى مضطراً الى ان اقرر عجزى عن البقاء لحظة واحدة فى قاعة المجلس.

(وعلى اثر انتهاء المترجمين من نقل تصريح المندوب السوفييتى الىجميعاللغات ينسحب المندوب ومعاونوه من القاعة، بينما يظل مندوب بولندا جالساً فى مكانه مكتفياً برفع ياقة «الجاكتة» علىعنقه).

وبعد فترة قصيرة يعود الوفد السوفييتى بكامل اعضائه، بعد ان قاموا بجولة على الاقدام. ولا يكاد المندوب يجلس فى مكانه حتى يرفع يده من جديد فيأذن له الرئيس بالكلام.

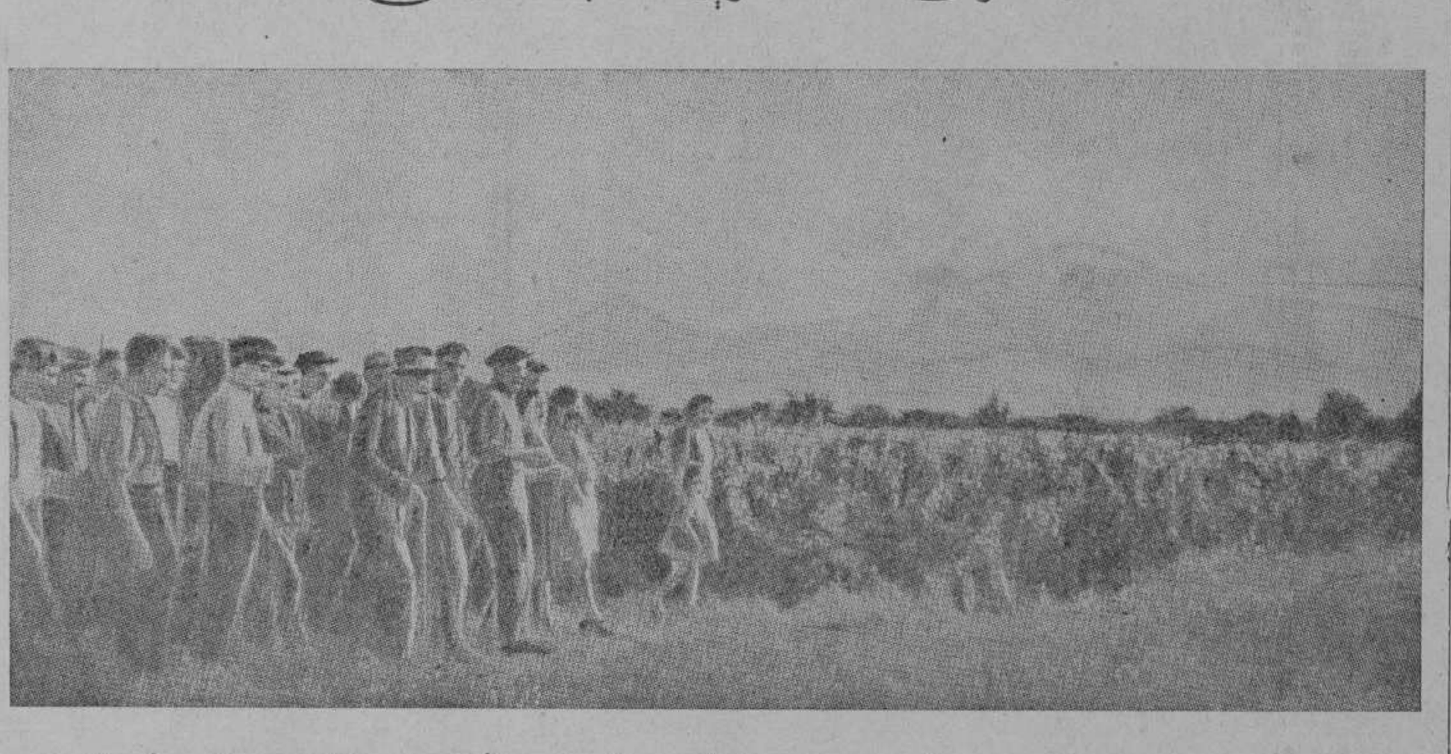
المندوب السوفييتى: منذ ان دارت مناقشتنا السابقة — يا سيدى الرئيس — تغير الموقف تغيراً كلياً فان الشمس فى الخارج مشرقة والطقس قد صار دافئاً. ومن ثم لم أعد اشكو من برودة تيار الهواء فى ظهري. وواضح ان هذه الظروف تجعل من العقيم ان يمضىالمجلس فى مناقشة المسألة. وعلى هذا فانى اود ان اسحب طلبى الخاص باغلاق النافذة.

مندوب الولايات المتحدة: يسر حكومتى بالطبع ان تعلم ان المندوب السوفييتى لم يعد يحس بتيار الهواء. ولكن — من الناحية الاخرى — اجد من واجبي ان اقول انه ما دامت المسألة قد ادرجت فى جدول الاعمال، فيجب ان تبقى حتى ينتهى المجلس من بحثها. وفى رأيي ان المحاورة الانفرادية من جانب المندوب السوفييتى فى سبيل سحب الموضوع من جدول اعمال المجلس، هى محاولة تتنافى مع روح ميثاق الاطلنطى!

مندوب بريطانيا: يبدو واضحاً فى نظري — اذا جاز لي القول — ان المندوب السوفييتى قد ناقض نفسه. وفي ضوء هذه الحقيقة ذات المغزى ترى

(البقية فى الصفحة ٤)

فى القرن العشرين: شعب له وطن



يستقبل لاجئيه من مختلف البلدان بدون عائق. منظر بعض اللاجئين الارمن من تركيا وسوريا لدى وصولهم وطنهم الاصلي

قصة الاسبوع

ام وابنها

للكاتب الروسى الهزلي م. زوشجنكو

هذه الحادثة سجلتها كلهـا طبق الاصل . ويحق لك ايها القاريء المحترم ان تبصق فى وجهى اذا كنت قد حذفت او اضفت شيئاً . فالكل حدث كما ارويه لك فيما يلي بدقة تامة .

دار الحـديث فى السجن فى غرفة المقابلات . جـاءت الام لزيارة ابنهـــا ، وكانت مقابلة عاطفية ذرفت الام فيهـــا دموع حارة وشرق الابن بدمعه ايضاً .

وبعد الدمـــوع الاولى والقبلات الحارة الاولى ، جلست الام وابنها جنباً الى جنب على المقعد .

— نعـم — قال الابن — جئت اذن .

— جئت يا فاسيلي — قالت الام .

— نعم .

قال هذا وتطلع باهتمام الى جدران المكتب القاتم ، والى الباب والى الموقد ، واخيراً خفض عينية وصوبهـا الى طرفى حذائه .

— نعم — قال للمرة الثالثة وهو يصعد زفرة .

ولم تتمالك الام نفسها فصعدت زفرة هى ايضاً وكانت تداعب معطفها وتجيل النظر فيما حولها .

— هكـذا — قال الابن وبـدأ يمسح انفه .

وبعد هـذا لبث الاثنان جالـسين احدهما ازاء الآخر نحو ثلاث دقائق دون ان ينبسا ببنت شفة .

اخيراً قطع الابن حبل السكـوت بقـــوله :

— والان يا اماه ان المقابلات قصيرة جداً . يقولون انه لا يسمح بان تدوم زيارة الاقارب اكثر مـن عشرين دقيقـــة .

— هذا قليل يا فاسيلي — قالت الام بلهجة التوبيخ .

— لا شك ان هذا قليل جداً — اجاب الابن .

— اظن يا فاسيلي ان هذا قلـيل جداً لاجلنا — عشرين دقيقة . فى مثل هذه الفترة لا استطيع ان اقول شيئاً لابنى ، فلذة كبدى ..

ثم هزت الام برأسها واضافت :

— هيـا . لقد ازفت الساعـــة فلاذهبن يا فاسيلي .

— اجل يا اماه عليك ان تذهبي .

انتفض الاثنان من مكانهما ونهدا وتعانقا .

وعندها قال الابن :

— حسناً اذن . عودى الى زيارتي يا اماه .. ما ذا اردت ان اقول لك ؟ .. آه نعم هلا يزال الموقد على حاله يتصاعد منه السخام ؟

— الموقد ؟ اجل يا فاسيلي يتصاعد منه السخام ، يتصـــاعد . لا شك انه يتصاعد . ان البيت كله كان ممتلئاً بالدخان يوم امس .

— نعم . نعم . انصرفى اذن يااماه

تعانقت الام وابنها بلهف وافترقا .

* * *

زعيما فرنسا اليسارية

(البقية من الصفحة ٢)

بتعاونه مع الشيوعيين . وقد صرح بانه لا يرى امكانية الدفاع عن الحريات الجمهورية فى فرنسا وابقاء الشيوعيين خارج ميدان الكفاح المشترك فى ذات الوقت . وقد نوه بالسهم الكبير التي كانت تؤديه روسيا فى كفاحها ضـد العدو النازى .

وقد فترت العـــلاقات بين بلوم والشيوعيين مؤخراً ولكن اقواله فى محاكمة ريوم لا بد ان تكون اساســاً لتجديد العلاقات على اسس اكثر متانة .

ولا يفوتنـا ان نذكر ايضاً انه منذ بضعه اشهر انتدب ليون بلوم للسفر الى اميركا قصد انقاذ فرنسا من الضائقة المالية التى كانت تعانيها . وقد قام بهذه المهمة خير قيام .

وقد عرضت عليه رئاسة الحكومة عدة مرات فكان دائماً يرفض العرض . ولكن الآن لما تحرجت الحالة فى فرنـسا الى حـد بعيـــد ، اضطر الى قبول ترأس الحكومة وهو فى سن الـ ٧٤ . ولعل التأييد الكبير الذى ناله فى البرلمان يساعده فى اداء مهمته الخطيرة .

هـــذا وبلوم لا يخـفى كونه يهودياً وصهيونياً ايضاً . وقـد القى فى احد المؤتمرات الصهيونية خطبة حماسية اثني فيها على ماهية الصهيونية الاجتماعية ووعد بالحصول على مساعدة الفرنسـيين لتحقيق هذا المشروع السامى . وقـد اعرب عن ارتياحه التام للدورالكبير الذى تقـوم به طبقة العمال ولتأثيرها وسهمها فى اقامة الوطن القومي .

موريس توريز

فى عالمنا هذا الذى ســـرعان ينسى فن الضحك ، يلذ الالتقاء بشخص كموريس توريز ، زعيم الشيوعيين ، اي زعيم اكبر حزب سياسى في فرنســا اليوم . فتوريز مرح المزاج يكثر من المداعبة والمزاح فى حديثه . وقد قضيت فى صحبته ساعة تنعمت فيها بحديثه الطلي . ولما انتقلنا الى المواضيع الجديـدة قال لي مبيناً نظريته فى الحيـاة ما يلي : «ان العالم يسير نحو نظام اجتماعى يكون خلواً من عدم المساواة والاجحـاف اللذين يسودان عهدنا . والمسـألة هى كيف المساعدة على تكوين ذلك العهد الجديد الذى لا يكون فيه استغلال ولا ازمات فادحة الى جانب وفر عظيم ولاحروب . انا نعتقد بان هذا الهدف امر بديهى ولم يبق لنا الا تكييف انفسنا بجد وبثقـة لتحقيقه . وطـبيعى ان الشروط تختلف باختلاف الـبلدان ، على ان المهم الاعتراف بالواقع .»

من هذه النظرية يتجلى تفاؤل توريز الذى هو سر شخصيته .

وبعد هذا اخذ يروي لي ســـيرة حياته ، التي تشبه فى بعض تفاصيلها حياة غيره من زعماء العمال فى العالم . ولد عام ١٩٠٠ ولما بلغ الثانية عشر بدأ العمل فى المناجم ، ذلك العمل الذى كان يزاوله والده وجده . وفى سن الرابعة عشرة سمع قصف مدافع الالمان وشاهد نشوب الحرب العالمية الاولى . وكان والده آنئذ مريضاً وامه منهكة القوة لكثرة المشاغل والمتاعب المترتبة عليها . فقد كانت دائبة على مداواة زوجها والاعتناء باولادهـا الصغار ، هذا عـــدا الضائقة المـــالية والعوز اللذين كانا يثقلان كاهلها . وخرج موريس توريز مع جده يجوبان اطراف فرنسا باحثين عن الرزق الى ان استقر بهما المقام فى مقاطعة «كروز» فى فرنسا الوسطى حيث اخذا يعملان فى الزراعة . ولما انتهت الحرب وعاد الجد مع حفيده الى منطقة المناجم فى با دى كالــيه الفيا المـكان قفراً خاوياً يسوده صمت القبور .

وكان توريز يبدى منذ حداثته اهتماماً بالسياسة ، وما كاد يبلغ سن الـ ٢٦ حتى تعين موظفاً فى الحزب الشيوعى ، واخذ يكرس جهوده ومواهبه للمساهمة باكبر قسط فى نشاط الحزب .

وقدقام بجولة فى روسيا السوفياتية وعاد الى فرنسا لاتمام دراستـــه فى ... السجن . هناك قضى ردحاً من الزمن فى المطالعة والتفكير والتدوين . هـذا وتوريز معروف بذاكرته العجيبة وبشغفه فى التعلم وتوسيع معارفه . وقداكتسب بفضل ذلك ثقافة واسعة لا ينكرها حتى اعداؤه . وهو يتباهى بكون بعض اساطين القلم فى فرنسا امثـــال هنرى باربيس ورومان رولان والرسام بيكاسو الخ . انضموا الى حزبه .

وما من شك ان الحزب الشيوعى سار قدما وتطور تحت رئاســة توريز . ومنذ تسنم هتلر الحكم دعا توريز الى توحيد الجهود بين الشيوعيين والاشتراكيين واحزاب الطبقات المتوسطة ، كما انه كان من مساعدى ليون بلوم على تأليف حكومة الجبهة الشعبية

ومنذ ١٩٣٣ اوجس توريز شراً ورأى خطر حرب يحوم فى الافق .

ولما تحققت مخاوفه عام ١٩٣٩ انخرط فى سلك الجيش وكان فى جبهة القتال عندما بلغه خبر اعلان دارلان بان الحزب الشيوعى غيرشرعى وان الاوامر صدرت بزج اعضاء الحزب فى السجن . وفى سنة ١٩٤٠ لما علم انه صدر امر باعتقاله اختفى . ولو بقى فى فرنسا فمن المؤكد ان رجال فيشى كانوا يسلمونه الى الالمان وهؤلاء ما كانوا يترددون فى اعـــدامه .

على انه منذ ذلك الحين اسدل ستار التكتم والسر على حياة موريس توريز . وقد حكمت عليه محكمة عسكرية بالاعدام بتهمة الفرار من الجندية . على ان احداً لم يعرف مقره وكثرت الاشاعات وتنوعت وبذل الالمان جهوداً عظيمة لاقتفاء اثره ولكن بدون جدوى .

ومهما يكن من امر فمن الامور الثابتة ان الحزب الشيوعى هوالذى نظم فرقة الغوريلا المسـلحة الاولى فى فرنسا المحتلة ، وان الشيوعيين كونوا اكبر كتلة واكثرها نظاماً فى حركة العصيان الفرنسية ، حتى ان الجنرال دى غول نفسه اقر بهــذه الحقيـقة . ويدحض الشيوعيون الفرنسيون بكل شدة التهمة الموجهة اليهم بانهم انتظروا اوامر روسيا قبل ان يهاجموا الالمان .

وفى سنة ١٩٤٣ ظهر توريز لاول مرة بصورة علنية فى موسكو وقـــد رفض الجنرال دى غول مقابلته فى الجزيرة ولكن بعد ضغط كبير من قبل الجمهور الفرنسى سمح لتوريز بالعودة الى فرنسـا عام ١٩٤٤ .

ومنذ ذلك الحين اتسع نفوذ الحزب الشيوعى وقوى حتى انه نال خمســـة ملايين صوت فى الانتخابات الاخـــيرة .

ويقترح الحزب الشيوعي الآن توحيد حزبهم مع الحزب الاشـتراكي وتكوين حزب عمال واحد . على ان بلوم يتردد في قبول هذا الاقـــتراح ويحتار فى اى موقف يتخذ . فاذا اجـــاب بالنفى فانه يخشى انتقال قسم كبير من اعضاء حزبه الى الحزب الشيوعى وان اجاب بالايجاب فان نفوذه سيضعف .

اما حياته العملية فهى تماثل حياة امثاله من الزعماء ، حياة نشيطة كثيرة المشاغل . فهو ينهض في الصباح الباكر ويقضى يومه في كتابة الرسائل والنظر فى شؤون الحزب واستقبال الوفود ومختلف الاشخاص ويكرس باقى اوقاته للمطالعة والدراسة . اما في الليالى فيهتم بالشؤون العامة وبالقـــاء محاضرات فى اجتماعات شعبية .

وهو يقطن فى دار واسعة تتوفر فيها اسباب الراحة مـــع زوجته وثلاثة اولاده . وهـــذه الدار ملك للحزب الشيوعى



احواض تربية الاسماك في القري العمالية فى غور بيسان

بشرى لربات الدور

ستعرض عما قريب للبيع فى لندن آلة حديثة لغسل الثياب اوجدت منذ مدة وجيزة .

وتقتصر مهمة ربة المنزل على وضع الثياب في الآلة ثم وصل الآلة بحنفية الماء سواء فى المطبخ ام فى الحمام وادارة زر كهربائى . وبعـد هذا تترك ربة الدار الآلة وشأنها وتتفرغ الى سائر شؤون المنزل او تغادر المنزل . ولا تمضى بضع دقائق حتى تتوقف الآلة من تلقاء نفسها وتكون الثياب التى داخلها — حتى مازنته خمسة كيلوغرامات — نظيفة مجففة .

معركة فى ...

(البقية من الصفحة ٣)

حكومتى ان المجـلس يخون الامانة الموضوعة فى عنقه اذا تخلى عن استكمال بحث المسألة . وانى آمل ان تظل مدرجة فى جدول الاعمال حتى فصل الصيف حين تفقد — كما قلت — اهميتها بحكم تحسن الطقس .

المندوب السوفييتى : يتبين لي من هذه المناقشات ما يثير فى نفـى الشك فيما اذا كانت تصريحات بعـض الاعضاء قـد صدرت عن رغبة صادقة فى ايجاد حـل سلمى للمشكلة . ففي اللحظة التى ينكشف فيها الموقف عن عدم وجود تيار بارد ، يصر بعض الاعضاء على اثارة ضجة حول هذا الموضوع .

مندوب بولندا : انى ما ازال احس بتيار الهواء . ربما هو يأتى من ناحية الغرب .

مندوب اوستراليا : هذه مسألة تستدعي تأليف لجنة من الخبراء تتولى بحثها ، فنحن ما زلنا محوطين بعمـيات حول حقـــيقة الامر ، وفى حاجة الى معلومات وبيانات رسمية في هذا الشأن . اننا ..

(وعند هذا يدق جرس «المطافي» منبئاً عن اشتعال حريق فى البناء المجاور ، فينفض اجتماع مجلس الامن ويخـرج المندوبون والنظارة فى نظام !)

بارجة حربية بالمزاد العلنى

عرضت مؤخـراً البارجة الحربية «اوكلاهاما» للبيع بالمزاد العلني . وقد تقدم عدد كبير من الاشخاص بعطاءات لشرائها . وعمـا قريب ستدرس اللجنة الخاصة هذه العطاءات لاختيار اكثرها ملائمة . وتأمل الحكومة بالحصـول على سعر مناسب نظـراً للقيمة الكبيرة التى للمواد الخردة التى تحتويها البارجة .

يحفظ المواعيد ولـكن ...

اشتهر نابوليون بحرصه الشديد على الدقة والمحافظة على المواعيد . وكان من عادته ان يقول : «انى قد اخسر معركة ولكنى لا اضيع قط دقيقة واحدة » .

ومع ذلك فانه تأخر ساعتين عن حضـور حفلة زفافه .

المسؤول : الدكتور شاؤل هرئيلي
صاحب الامتياز : الشركة التعاونية العامة للعمال اليهود في فلسطين (חברת עובדים)
مطبعة « دابـــار » م. ض. تل ابيب



تعبئة الطرود لارسالها الى اللاجئين اليهود في قبرص وذلك لان الغذاء الذى يقدم لهم هناك غير كاف